

العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

صراع القيم في ظل التغير الاجتماعي بالمجتمع الليبي

د. محسن محمد سعيد . محاضر . كلية الاداب والعلوم القبة. قسم علم الاجتماع . جامعة عمر المختار



## صراع القيم في ظل التغير الاجتماعي بالمجتمع الليبي

### ملخص البحث.

يتحدد الهدف الأساسي لهذه الدراسة في محاولة، التعرف على علاقة التغير الاجتماعي بصراع القيم ، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي : التعرف على ماهية الصراع القيمي في ضوء نظرية الصراع - التعرف على العوامل التي تؤدي إلى حدوث الصراع القيمي - الكشف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وصراع القيم بين الآباء والأبناء وخاصة في ظل ما تشهده الأسرة الليبية من تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية و تكمن أهمية الدراسة الحالية في : أنها تبحث في ظاهرة جد خطيرة وتكاد تهدد كيان المجتمعات واستقرارها وخصوصا في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات وخاصة المجتمع الليبي ، فالشباب يمثل قوة البناء الحقيقية في المجتمع وهو قادر على ان يحدث دفعة قوية من اجل تطوير وتنمية المجتمع فهو قوة لا يستهان بها ويمكن الاستفادة منها في التنمية التي ينشدها المجتمع.

الكلمات المفتاحية : الصراع - القيم - التغير الاجتماعي .

### Abstract

Background: due to the format change values there is a change in attitudes and behaviour patterns because of the suffering of the society of conflicts of values and therefore, this change resulting from the moral conflict requires research and study to determine the impact of the conflict on the moral community cohesion. Aims: the Libyan society, youth is building strength truth in the community and is able to be a strong push is happening for the development of society is considerable force and can be used in development sought by the community.

Key words: conflict- Social values- Social change.

## المقدمة

يعد التغيير الاجتماعي ذو صلة وثيقة بالتحويلات العديدة التي تحدث في مختلف أنماط الحياة الإنسانية، وكل تغير في المجتمع ينعكس أثره على الإنسان بالضرورة، لذا فعند استخدامنا لمفهوم التغيير لا بد أن نضع في اعتبارنا التجربة الماضية للإنسان في أبعادها الثقافية والاجتماعية من خلال مجتمع معين لأنها هي التي تجعله قادرًا على خلق الثقافة ونقلها في شكل اجتماعي من جيل إلى جيل، ويرى الجيل القديم بان تاريخه وعاداته وتقاليده هي التي تنظم المجتمع ولا يجوز الخروج عنها، أما الشباب يرى من الضروري أن تتغير ثقافة الآباء لأنها تتعارض مع أمالهم وتطلعاتهم وعليه يحدث الصراع بين ثقافة الجيلين، فالتغير ظاهرة عامة في كل المجتمعات، فقد يتميز التغيير بالسرعة وتكون له نتائج عديدة على المستوي الاجتماعي والإنساني، فيفرض مطالب على أفراد المجتمع من اجل التوافق والتكيف، وقد يكون التغيير تدريجي فمن الضروري التوافق مع وقائع الوجود المادي المتغير، والتعايش مع الحياة بما تفرضه من أنظمة أصبحت جزءا من البيئة الطبيعية المحيطة بنا، وتستمد المجتمعات وجودها واستمراريتها مما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يتوقف عليها تقدم المجتمعات ورفيها، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي فان ذلك يؤدي إلى ضعف وتفكك المجتمع، فالقيم تشكل محورًا رئيسيًا من ثقافة المجتمع وتعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، فالمجتمعات تختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، فالمحافظة على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على المعايير القيمية لدى أفرادها، ولعل من أهم التغيرات التي تحدث في المجتمع الليبي تأثير وسائل الإعلام الغربية على وجه الخصوص ونظام العولمة، فقد كان لها أثر على المجتمع والأفراد فتغيرت العادات والتقاليد وطغت على المجتمع ثقافة وقيم وافدة لا تتلاءم مع عادات وتقاليد المجتمع الليبي في نظر الآباء وهذا ما جعل الأبناء يتمردون على العادات المتوارثة، وبذلك زادت الهوة بين جيل الآباء والأبناء وزاد صراع القيم حده، ويلعب النظام القيمي دورًا مهمًا في حياة الإنسان ومجتمعه ومساهمته في توجيه ثقافة مشتركة تعمل على توحيد أفراد المجتمع وتوهمهم للقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية، وتعمل القيم على توجيه الأفراد في المواقف التي يتعرضون لها، وللقيم مكون دافعي ومعرفي ووجداني وسلوكي، فبقدر وحدة القيم في المجتمع يكون تماسكه وبقدر تفاوت القيم يكون تفكك المجتمع وبأخذ التفكك الاجتماعي الناتج عن التباين القيمي أشكالًا مختلفة منها، اللامبالاة ومنها تبني مواقف معارضة قد تصل إلى حد المعادة، ومن هنا فوجود أنساق مشتركة من القيم داخل المجتمع أمر مهم جدًا.

## مشكلة الدراسة:

يعد التغيير الاجتماعي هو سمة الوجود وان كل شيء يتغير وعليه فإن دراسة التغيير لها أهميتها في العلوم الاجتماعية ولما تمر به المجتمعات اليوم من تغيرات فقد صارت ظاهرة التغيير ظاهرة بارزة في كل الأنشطة الاجتماعية، وصار لهذه التغيرات تأثيرات واضحة في كل المجالات الحياتية، حيث يشير مصطلح التغيير الاجتماعي إلى أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي والنظم والعادات المتعارف عليها في المجتمع، فالتغيير عملية مستمرة تخضع لها بيئة الفرد الاجتماعية وتتطلب تكيف الأفراد ومرونتهم وحراكهم الاجتماعي، والتغيير سواء كان في النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية، ينشأ عن صراع بين القديم والجديد، هناك اتجاه للحفاظ على النسق الاجتماعي القديم واستمراره ويتمثل ذلك في جيل الآباء، وهناك اتجاه لتغيير القديم وتبديله ويتمثل ذلك في

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

جيل الأبناء، وإذا نشأ عن هذا الصراع انتصار القديم فيبقى كل شيء كما هو عليه، وإذا انتصر دعاة التغيير فسيؤدي ذلك إلى تقدم أو تدهور في الحياة الاجتماعية.

وتعاني المجتمعات العربية من هذا الانقسام والاختلاف بين الأجيال وخاصة المجتمع الليبي، الذي شهد تغيرات كبيرة بسبب ارتفاع مستوى المعيشة، الذي أدى إلى ارتفاع مستوى الدخل وزيادة النمو الديموغرافي والتحول في الحالة الحضارية وتحسن الأحوال التعليمية والصحية، ولكن تظهر في المقابل مشكلات اجتماعية أخرى، على مستوى مختلف الأنساق بما في ذلك النسق أقليمي وذلك أن بروز قيم جديدة قد لا يتقبلها بعض أفراد المجتمع وخاصة جيل الآباء أولئك الذين عاشوا وتربو في ظل قيم مجتمعهم التقليدية، وعلى ذلك فإن المجتمعات التي تمر بتغيير جذري في القيم، تنقسم إلى قسمين فئات تؤمن بالقيم القديمة وفئات تؤيد القيم الجديدة، فيحدث تصارع بين هذه الفئات واختلاف حول جوانب هامة من الحياة وتؤدي هذه الاختلافات إلى ظهور التفكك الاجتماعي المتمثل في ضعف الرابط الأسري، وثورة صغار السن على جيل الآباء أو ما يسمى بصراع القيم بين الآباء والأبناء، والذي هو موضوع دراستنا في المجتمع الليبي، وعليه فإن مشكلة البحث تتحدد في دراسة التغير الاجتماعي وعلاقته بصراع القيم.

### أهداف الدراسة

- الكشف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وصراع القيم بين الآباء والأبناء وخاصة في ظل ما تشهده الأسرة الليبية من تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية
- الكشف عن دور انتشار المعارف والثقافة والتعليم على التباين بين الأجيال
- التعرف عن العلاقة بين انتشار وسائل الإعلام والتباين بين الأجيال، فالإعلام كان له بالغ الأثر في التعارض أقليمي بين الشباب وكبار السن في المجتمع الليبي .

### أهمية الدراسة

أنها تبحث في ظاهرة جد خطيرة وتكاد تهدد كيان المجتمعات واستقرارها وخصوصا في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات وخاصة المجتمع الليبي، فالشباب يمثل قوة البناء الحقيقية في المجتمع وهو قادر على أن يحدث دفعة قوية من اجل تطوير وتنمية المجتمع فهو قوة لا يستهان بها ويمكن الاستفادة منها في التنمية التي ينشدها المجتمع، ونظرا لتغير نسق القيم حدث تغير في أنماط الاتجاهات والسلوك بسبب ما يتعرض له المجتمع من صراعات قيمية وبالتالي فان هذا التغير الناتج عن تباين القيم بين الأجيال يتطلب البحث والدراسة

### مبررات اختيار الدراسة:

- أن معظم مشكلات الأسرة الليبية يكمن في التناقض أقليمي بين الشباب وكبار السن.
- أن العلاقة الوالدية لا تزال قائمة على أسلوب التشدد مع الأبناء لذلك أردنا معرفة ما أسلوب تعامل الآباء مع الأبناء في ظل التغير الاجتماعي الذي عرفه المجتمع الليبي و التعرف على نمط العلاقات السائدة حاليًا في الأسرة.
- أن الآباء يميلون إلى جعل أبنائهم أكثر التصاقا بهم ماديا ومعنويًا وعدم تشجيعهم على حياة مستقلة تتمشى مع قيم الشباب ومعاييرهم ونظرتهم للحياة، فالآباء يطلبون من أبنائهم أن يحققوا ما لم يتمكنوا من تحقيقه، وهذا سلب لحريرتهم وفرض عليهم أشياء لا يرغبون فيها وهذا يؤدي إلى اختلاف في وجهات النظر وبذلك يحدث الاختلاف بين الأجيال .

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

### فروض الدراسة

- توجد علاقة دالة إحصائية بين المستوى التعليمي وصراع القيم بمعنى توجد علاقة بين متغير المستوى التعليمي والمتغيرات التالية - أساليب التنشئة الأسرية - مكانة المرأة .

- توجد علاقة دالة إحصائية بين التعرض لوسائل الإعلام وصراع القيم بمعنى توجد علاقة بين متغير وسائل الإعلام والمتغيرات التالية - أساليب التنشئة الأسرية - مكانة المرأة .

### منهج الدراسة ونوعها

وتمشيا مع الدراسة الحالية وأهدافها تم استخدام المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي عن طريق العينة .

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجموع الوحدات التي يسعى الباحث للحصول فان مجتمع الدراسة يتمثل في الآباء والأبناء، حيث تم توزيع الاستمارة على عينة مكونة من (150) مفردة من الآباء ، (150) مفردة من الأبناء ، باستخدام أسلوب العينة العشوائية .

### مجالات الدراسة:

المجال البشري: يتحدد في الآباء والأبناء في مدينة البيضاء.

المجال المكاني: يتحدد المجال ( الجغرافي ) في مدينة البيضاء.

المجال الزمني : يتمثل في الفترة التي استغرقتها الدراسة وهي أربعة أشهر.

### أداة جمع البيانات :

نظرا لأنه من الضروري أن يكون هناك اتساق وترابط بين الإطار المنهجي للدراسة ، وبين الأدوات التي تستخدم في جمع بياناتها ، فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة رئيسة وهي استمارة الاستبيان والمقابلة .

### الأساليب الإحصائية المستخدمة

التكرارات والنسب المئوية، اختبار مربع كأي ذلك لاختبار دلالة العلاقة بين المتغيرات ويعتبر هذا الاختبار من أكثر الاختبارات استخداما في مجال البحوث الاجتماعية أما في اختبار قوة العلاقة فقد اعتمد الباحث على معامل التوافق

### مصطلحات الدراسة:

### مفهوم التغير الاجتماعي:

ويعرف التغير الاجتماعي بأنه "ظاهرة عامة تصيب قطاعا عريضا من الأسر وأفراد المجتمع، وله صفة الانتشار الواسع، ويؤثر في التنظيم الاجتماعي للمجتمع ويحدث أثرا عميقا في شبكة العلاقات والمؤسسات الاجتماعية مثل: الأسرة ونظام التعليم والاقتصاد. وقد يكون إيجابيا، أي يحدث تقدما وازدهارا، وقد يكون سلبيا يحدث نكوصا وانحدارا"<sup>(1)</sup>.

ويعرف التغير الاجتماعي بأنه تبدل يطال معظم جوانب الحياة والنشاط الاجتماعي بما فيها القيم والعادات والغايات والأهداف، كما أن التغير الاجتماعي يعني الانتقال من حال إلى حال بمعنى حدوث انقلاب شامل في حياة الناس، كما يعني تغيرا شاملا في أساليب الحياة والفكر والقيم<sup>(2)</sup>.

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

ويعرف التغيير الاجتماعي إجرائياً بأنه: "كل التغيرات التي تحدث في البناء الاجتماعي في المجتمع الليبي بما يتضمنه من أساق ونظم وظواهر وعلاقات وقيم ومعايير اجتماعية.

### مفهوم القيم:

القيم هي اتجاه يرتبط ببعض الانفعالات الموجبة أو السالبة فهي اتجاهات نحو أدراك الأهداف الجماعية فهي تحدد لأهداف والأدوار وتضفي على النظام الاجتماعي صفة البقاء والاستقرار.<sup>(3)</sup>

" القيم جزء من طبيعة الاتجاهات، ويعتمد وجود القيمة على تكوين عدد من الاتجاهات نحو موضوعات ذات صلة، فأى تغيير في أحد الاتجاهات التي ترتبط بقيمة معينة سيؤدى إلى تغير في الاتجاهات التي تتكون منها هذه القيمة، ولذلك فالقيمة عبارة عن اتجاه مركزي".<sup>(4)</sup>

وتعرف القيم الاجتماعية إجرائياً بأنها: مجموعة من القيم والمعايير التي يصنعها مجتمع ما ويتشربها الفرد نتيجة تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، وكلما سادت تلك القيم في المجتمع كلما ساد بين أفرادها الود والتفاهم والتعاون فيما بينهم.

ويعرف الصراع إجرائياً بأنه: حالة من اللاتوازن والقلق والتوتر يصاب بها الفرد عند تعرضه لموقف ما يتطلب الاختيار بين أمرين متناقضين.

### الدراسات السابقة

#### دراسة (المبروك محمد أبو القاسم بعنوان التنمية وتغير القيم في المجتمع الليبي 1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التنمية على تغير القيم الاجتماعية في المجتمع القروي الليبي بصفة عامة ومجتمع الدراسة بصفة خاصة كما تهدف الدراسة إلى معرفة القوانين التي تحكم هذه الظاهرة والوقوف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغير القيم والتحقق من مدى الارتباط بين التنمية الاجتماعية وتغير القيم في مجتمع الدراسة، ويفترض البحث أن التنمية الاجتماعية أدت إلى إحداث تغيرات واضحة في ترتيب القيم الاجتماعية نتيجة لتغير المستوى التعليمي والوعي الصحي والمستوى المعيشي وتغييراً للأساليب المعيرة عنها في القيم المتعلقة بالأسرة والعمل وكذلك الاستهلاك والادخار والاستثمار، كما أن التنمية أدت إلى تراجع في قيم العمل والإنتاجية، وقيم التعاون الإنتاجية المرتبطة بها وتفضيل الأعمال الخدمية عن الأعمال الإنتاجية، كما أن التنمية الاجتماعية أدت إلى زيادة الانفتاح على الخارج والتحرر من القيم التقليدية فيما يتعلق بالقيم الأسرية المتمثلة في الاختيار الزوجي ومكانة المرأة وعملها وتنشئة الأبناء وضعف التماسك الأسري، كذلك أن التنمية الاجتماعية أدت إلى تصاعد القيم الاستهلاكية وظهور القيم المتعلقة بالادخار والاستثمار والإنفاق الفردي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، أما الأداة المستخدمة فهي استمارة مقابلة مقننة، واستخدم كذلك دراسة الحالة، أما العينة المستخدمة فهي العينة العشوائية المنتظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن التغيرات التي بدأ سكان المجتمع الليبي يستشعرونها في مختلف نواحي حياتهم الاجتماعية على المستوى المادي واللامادي لا تعود إلى عامل التنمية فقط بل هناك عوامل أخرى أهمها البترول وارتفاع المستوى التعليمي والثقافي والتبادل الثقافي مع الدول الأخرى والانفتاح على العالم الخارجي، ومن بين مظاهر التغير التي طرأت على الأسرة الليبية الاتجاه نحو الاستقلال المعيشي للأسرة الصغيرة، وتغير مواقف الأفراد واتجاهاتهم نحو قيمة الزواج الداخلي، كذلك لعبت النهضة التعليمية في المجتمع الليبي دوراً كبيراً في تعديل أنماط الاستهلاك واتجاهاتهم نحو قيمة، وكذلك تقلص الهوة الاجتماعية والاقتصادية بين قرى ومدن المجتمع الليبي.<sup>(5)</sup>



## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

### دراسة (مفتاح على حسين بالحاج بعنوان بعض ملامح الحداثة في العلاقات بين الآباء والأبناء 2007)

تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء، ووصف العلاقات الارتباطية بينهم في الأسرة من خلال ربطها بعدد من المتغيرات، كالمكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، (تعليم الآباء، نوع المهنة، دخل الأسرة، الظروف السكنية) كما تهدف إلى رصد التفاوت في مقدار التغير نحو الحداثة في العلاقات بين الآباء والأبناء، وقياس بعض مظاهر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي سادت في المجتمع الليبي، التعرف على التباين ألقيمي بين الأجيال في مجال العلاقات داخل الأسرة، ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة: عدم وجود نسق ثابت للعلاقة بين الآباء والأبناء وأنه كلما ارتفعت مهن الآباء في السلم الوظيفي أدى ذلك إلى انتقال نمط العلاقة مع أبنائهم من النمط التقليدي إلى النمط الحديث، وأكدت نتائج الدراسة كذلك على أن خصائص المجتمع متقاربة من حيث الظروف السكنية، مع تحسن الظروف الاقتصادية لأسر المبحوثين وعدم وجود تفاوت بين أسر مجتمع البحث، وأن العلاقة بين الآباء والأبناء تتجه نحو الحداثة لصالح الإناث، وحصولهن على استقلالية واقتحام أكثر كلما تقدمن في العمر، وكذلك وجود نسق ثابت للعلاقة بين تأثير جماعة الأصدقاء، والعلاقة بين الآباء والأبناء، أن متغير جماعة الأصدقاء أكثر أهمية في توجيه السلوك سلباً أو إيجاباً مع التباعد في طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء على مقياس الحداثة لعلاقة الآباء بالأبناء، وربما يرجع هذا إلى المرحلة العمرية للمبحوثين، ثم يأتي متغير العلاقات الأسرية، مع كل الأبعاد في طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء على مقياس الحداثة لعلاقة الآباء بالأبناء، وربما يرجع هذا إلى انتقال العلاقة بين الآباء والأبناء إلى نمط الحداثة المفعم بالمشاركة والحوار الديمقراطي داخل الأسرة، التي أصبحت إلى حد ما يسودها الأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي والوفاق والترابط الأسري، وأصبحت توفر ظروفاً أسرية طيبة لأبنائهم، كما بينت الدراسة أن التعرض لوسائل الإعلام والخلفية الحضرية له دوراً في التطبيع الاجتماعي للأبناء. (6)

### دراسة (محمد صبري فوائد بعنوان صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية 1988)

تهدف الدراسة للكشف الصراع الذي يعاني منه الشباب ورسم الطريق أمامهم للخروج من أزمته التي يعانون منها والتي هي أزمة قيم وكذلك الكشف عن صراع القيم الفردية والمجتمعية وإثارة على المشاركة الاجتماعية وإلقاء الضوء على نسق القيم في المجتمع المصري ودور العوامل الاجتماعية في إحداث الصراع القيمي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن ما يتعرض له الشباب من صراع بين القيم والمثاليات التي تطبع بها ونشأ عليها وبين تلك القيم الوافدة التي تفرض نفسها عليه رغبة منه في تحقيق التوازن الاجتماعي والتكيف مع المعايير التي تفرض نفسها على المجتمع ولو كان ذلك على حساب المبادئ والمثاليات التي نشأ عليها. (7)

### دراسة (السيد الشحات أحمد بعنوان الصراع القيمي لدى الشباب 1994)

هدفت الدراسة للكشف عن مدى اغتراب طلاب الجامعة في مصر وهي بذلك تستعمل مفهوم الاغتراب لخدمة أغراض تربوية وهي الكشف عن بعض الجوانب في شخصية طالب الجامعة، كما تتعرض الدراسة إلى مفهوم الصراع القيمي وعوامله ومجالاته وباعتبار أن مشكلة الشباب تتمثل في الصراع بين قيمهم وقيم المجتمع من ناحية وبين قيم الكبار من ناحية أخرى، ومن ثم يساعد صراع القيم في خلق المشكلات الاجتماعية ويعمل على استمرارها وأن ما يترتب على ذلك في المقام الأول يتمثل في خلل النظام الأخلاقي والمعايير في المجتمع، واعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات على المقابلة واستمارة الاستبيان وأشارت النتائج إلى أن

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

أزمة القيم في الوقت الراهن ترجع إلى انخفاض مستوى الوعي المرتبط بتهميش العلاقات التفاعلية بين النسق الثقافي والنسق الاقتصادي في مواجهة ثقافة عامة متدهورة لا يمكن بناء الإنسان الذي يعد من أصعب المهام البنائية، كما أن الشباب المثقف هو أكثر القطاعات أدركا لتلك العلاقات القائمة بين تغير صيغ العلاقات الاجتماعية والأنساق القيمية وبين التغيرات الحضارية، كما أن الشباب يمثلون طلائع المستقبل التي لا يمكن إغفال دورها في البناء الأساسي للمجتمع. (8)

### دراسة (عبد الباسط عبد الله ألغزام بعنوان صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني 1998)

دراسة تهدف إلى معرفة طبيعة صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني، والكشف عن مظاهر، صراع القيم لديهم بمعرفة ودراسة مصادر الاجتماعية والاقتصادية وما ارتبط به من تغير وبيان مظاهر صراع القيم بالمجال الأسري والاقتصادي والديني والتربوي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد تكونت عينة الدراسة من (460) شابًا وفتاة، حيث تم تصميم وتطوير استبيان أعدت خصيصًا لذلك الغرض، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم الأسرية التقليدية وجميع المتغيرات المستخدمة في الدراسة باستثناء متغير الجنس والعمر وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين القيم الاقتصادية وجميع المتغيرات باستثناء متغير الجنس والعمر ومتغير الحالة الاجتماعية، وأكدت الدراسة كذلك بأن أفراد فئة العزاب أكثر تعرضًا للصراع القيمي من أفراد فئة المتزوجين وأن أفراد الفئة الجامعية أكثر تعرضًا للصراع القيمي وأن أفراد العينة العاطلة عن العمل أكثر تعرضًا للصراع القيمي. (9)

### الإطار النظري للدراسة

#### عوامل التغير الاجتماعي:

##### - العامل البيئي:

وهو ما يطرأ على البيئة الطبيعية من تغير ومدى انعكاسه في الأنشطة الاجتماعية وظواهر المجتمع، وتشير الدراسات الجغرافية والأنثروبولوجية إلى وجود علاقة وثيقة بين التغيرات الجغرافية البيئية وبين التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. (10)

##### - العامل البيولوجي:

ويتمثل العامل البيولوجي في نسب الوفيات والولادات وما لها من تأثير على البناء السكاني وارتفاع النسبة أو انخفاضها وما يترتب على ذلك من تغيرات وبالتحديد في المجتمعات الصناعية. (11)

ويرجع العامل البيولوجي الاختلافات الثقافية بين الجماعات إلى الاختلافات الوراثية في الذكاء والقدرات والإمكانات، ومثال ذلك القول بأن الدم العائلي يحدد طابع الإنسان، وقد تبنى هذا الاتجاه داروين وسينسر حين فسّر الحياة الاجتماعية على أنها نتيجة المعركة الدائمة في سبيل البقاء والتي يكون فيها البقاء للأصلح، وكذلك تحدث تيارات الهجرة سواء الداخلية أو الخارجية الوافدة أو المغادرة دون شك تغير قيمي. (12)

##### - العامل الأيدلوجي

تعتبر الأيدلوجية قوة فكرية تعمل على تطوير نماذج الاجتماعية الواقعية وفقًا لسياسة تتخذ أساليب ووسائل هادفة، ولقد ثار جدل بين علماء الاجتماع على دور إيديولوجيات في عملية التغير الاجتماعي، وأكد ماركس أن الظروف الاجتماعية هي التي تطرح ايدولوجيا الناس وليس كما يراها الآخرون. (13)



## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

وهناك من يرى الأيديولوجيات نتاجاً عقلياً وظيفته حجب الأفكار الحقيقية عن مجتمع ما، وهي تواجه بشكل مقصود من عقول أولئك الذين يستهدفون تثبيت نظام اجتماعي بعينه، ويمكن القول أن الأيديولوجيات هي الأفكار التي تستخدم لتبرير وضع قائم. (14)

### العامل الثقافي:

إن عملية الاتصال الثقافي بين الشعوب تعتبر من أهم عوامل التغيير، لأن الثقافة تحتوي علي العناصر المادية والمعنوية، وقد يحدث التغيير بشكل أسرع في الجوانب المادية في مختلف المجتمعات، في حين يكون التغيير في الجانب المعنوي بطيء (كالعادات والتقاليد والقيم).

أن العوامل الثقافية تلعب دور مهم في إحداث التغيير الاجتماعي، فالابتكار والاكتشاف والاختراع والانتشار الثقافي هي أكثر العوامل التي تحدث نقلة اجتماعية في المجتمعات البشرية وتتغير الثقافة عن طريق تجمع العناصر أو المكونات، وأحياناً قد تفقد بعض العناصر القديمة أثناء عمليات التغيير.

### - العامل التعليمي

لقد أصبح النسق التعليمي يتغير بصفة مستمرة ليجاري الإحداث في المجتمع كما أن البحث العلمي أصبح وظيفة متزايدة الأهمية، وأن المجتمعات النامية الآخذة بأساليب التكنولوجيا الحديثة تعاني من التعارض بين ثقافتها التقليدية والثقافة الجديدة المستوردة، ولذلك تبذل هذه المجتمعات جهوداً ملحوظة من أجل استيعاب الثقافة الجديدة المستعارة من المجتمعات الغربية. (15)

ولاشك أن التعليم يلعب دوراً كبيراً في تغيير سلوك الأفراد ونتيجة لهذا يؤكد علماء الاجتماع، أن التعليم من العناصر المهمة في عملية التغيير الاجتماعي، فالمهارات التعليمية تقوم بدورها في عملية تحول المجتمع من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حضري فضلاً عن هذا فإن التعليم يعتبر قناة رئيسية من قنوات الحراك الاجتماعي، حيث أن التعليم وانتشاره ساعد على زيادة الوعي لدى فئة المتعلمين بحقوقهم وواجباتهم، مما كان له انعكاساته على المجتمع. (16)

### -العامل الاقتصادي:

تعتبر العوامل الاقتصادية ذات أثر بليغ وفعال في إحداث التغيير الاجتماعي إذ اعتبر ماركس الحياة الاقتصادية عاملاً أساسياً في الحياة البشرية، وقد كان ماركس سبق في تحديد هذا المفهوم رغم تأثره الكبير بمبدأ الميتافيزيقية الذي يتمسك بالأفكار كعامل أساسي محرك للقوى الحياتية، اقتنع ماركس بأثر العوامل المادية في الحياة وعلى وجه الخصوص اقتنع بالجوانب الاقتصادية التي تمثل عنده العوامل المحددة للتغيير الاجتماعي (17). لقد أدى التصنيع في المجتمعات الحديثة إلى تحقيق مستويات عالية من التطور والتغيير الاجتماعي وإعطاء العمل الإنساني مفهوماً يرتبط بالابتكار وخلق الثروات، فلقد غيرت الصناعة أنساق الإنتاج لأنها تفرض توسيعه وتنويعه الدائم وتراكم الثروة وتلبية الحاجات الاستهلاكية وتحرير النساء من الأعمال الشاقة، كما شجعت الرأسمالية على إعادة النظر في ثقافة الإنتاج وذلك بتطبيق الاكتشافات العلمية واستخدامها لتحسين المنتجات من خلال مفهوم التجديد والابتكار لمواجهة المنافسة و إحداث التقدم والتطور وهذا ما جعل التقدم الاقتصادي معيار القوة في المجتمعات الحديثة

#### -العامل السياسي:

تزداد أهمية العامل السياسي في إحداث التغيير الاجتماعي في المجتمعات الحديثة، إذ يلعب نوع النظام السياسي دورًا في تنمية المجتمعات إذ أثبتت التجارب أن الأنظمة الديمقراطية هي الأنظمة الأكثر تطورًا اقتصاديًا واجتماعيًا وتقنيًا، وهذا لأنها تخضع لسلطات تتمتع بالشرعية القانونية على حد تعبير ماكس فيبر في حين أن الأنظمة التي تخضع لأنظمة شمولية والتي غالبًا ما تهيمن عليها القوة العسكرية، بغض النظر عن الإيديولوجيات التي تتلون بها، قد أخفقت في مشاريعها التنموية في الدول الاشتراكية سابقًا، وكذلك في معظم ما يعرف بدول العالم الثالث.

فالديمقراطية ما تزال مجرد شعار ترفعه معظم الأنظمة السياسية في الوطن العربي، وهي اليوم من أقوى العوامل المحركة لعملية التغيير كونها دافعًا وهدفًا في نفس الوقت فهي دافع بكونها تحرك الجماهير وتدفعها إلى العمل من أجل واقعها السيئ إلى واقع وهدف لأنها أساس تكوين مجتمع مدني تترسخ فيه ثقافة الديمقراطية. (18)

#### معوقات التغيير الاجتماعي:

##### -الثقافة التقليدية:

يرتبط التغيير الاجتماعي إلى حد كبير بثقافة المجتمع السائدة، فالثقافة التقليدية القائمة على العادات والتقاليد، والقيم بوجه عام، لا تساعد على حدوث عملية التغيير الاجتماعي بيسر، فالعادات والتقاليد تميل إلى الثبات تقاوم التغيير وكل تحديد سواء كان ماديًا أم معنويًا، وكلما سادت هذه الثقافة وانتشرت، كانت المقاومة أشد وأقوى. (19)

##### -العزلة الجغرافية:

أي عزلة المجتمع نتيجة للظروف البيئية والموقع الجغرافي، مما يؤدي إلى بعدة عن المركز الثقافية المختلفة، مثل الجزر المنعزلة أو عزلة البادية والأرياف والقرى النائية وقد تكون عزلة مفروضة على المجتمع، كما هو الحال في البلدان الخاضعة للاستعمار. (20)

##### - المصالح المستقرة:

قد يقاوم التغيير بواسطة أفراد أو جماعات تخشى من فقدان السلطة والثروة والنفوذ، فالعقبة العملية أمام أي تغيير هي معارضة التجديد بواسطة جماعات قوية منظمة تخشى الخسارة من التغيير، في الواقع أن مقاومة الإبداع الجديد أو التغيير بدافع المصالح الذاتية لا تكون بدافع الحصول على المال بل أحيانًا، بدافع حماية المصالح الذاتية أو اكتساب اعتبار اجتماعي عال أو لإثراء نفوذ اجتماعي فاعل

##### - محدودية المصادر الاقتصادية :

أن ندرة الموارد الاقتصادية لدى المجتمع من شأنه أن تعوق عملية التغيير الاجتماعي، فالمجتمعات التي لا توفر فيها الثروة المعدنية أو الطبيعية لا تحدث فيها تغيرات اجتماعية كبيرة، ولهذا فإن المجتمعات النامية والفقيرة منها لا تستطيع أن تلي حاجات أفرادها. (21)

##### - ركود حركة الاختراع:

لعدم توافر المواد الخام اللازمة للاختراع أو أن الوسط الثقافي لا يشجع الاختراعات الجديدة، أو عدم تشجيع المخترعين أو لقلّة المال الذي لا بد منه لإتمام اختراعاتهم.

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

### مراحل التغيير الاجتماعي:

-مرحلة التحدي: وهي نقطة البداية في كل عملية تغيير، وتتم من قبل المجتمع التقليدي، وكلما زاد تماسك المجتمع بالحوار القيمي كلما زادت مرحلة التحدي، فهذه المرحلة تختلف شدتها ومدتها باختلاف المجتمعات باختلاف ثقافتها وإيديولوجياتها، فالمجتمعات الزراعية مثلاً قد تكون أكثر تحدي من المجتمعات الصناعية في قبولها لبعض التغييرات.

-مرحلة الانتقال: حيث تتم هذه العملية بالتدرج، وذلك لبقاء الصراع المشتد بين القديم والحديث، وتعتبر هذه المرحلة من أخطر المراحل على الأفكار، وذلك لأن هذه الأفكار قد تحوي ما يتعارض و قيم الفرد والمجتمع، وبالتالي قد تنحرف إلى أفكار هدامة تطول سائر المجتمع.

-مرحلة التحويل: وهي المرحلة التي يتم فيها إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه. (22)

### التغيير الاجتماعي وصراع القيم:

#### - أساليب التنشئة الأسرية وصراع القيم:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينشرب منها الأبناء القيم، فهي التي تحدد لأبنائها ما يجب إن يكون وما لا يجب أن يكون وذلك وفقاً لمعايير ثقافية واجتماعية سائدة في المجتمع فالأسرة تقوم بنقل كل عناصر الثقافة وتقوم بتفسيرها للأبناء ووضع أسس القبول أو الرفض لهذه العناصر، فتبني الأبناء لقيم ومعايير الأسرة يعتمد على أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتبعه الآباء مع الأبناء، فالتنشئة الأسرية ما هي إلا تنشئة اجتماعية ولكنها تتم على الصعيد الأسري.

وتعرف التنشئة الأسرية على أنها "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً، أي تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتقونه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال". (23)

#### فهناك عدة أنماط للتنشئة الأسرية منها:

-القسوة والتسلط: وهي الصرامة والشدّة في معاملة الأبناء بالإضافة إلى رفض رغباتهم وتحميلهم مهام فوق طاقتهم.

-الحماية الزائدة: وهذا النمط يسلب رغبة الطفل في التحرر والاستقلال عن والده.

-الإهمال: وهو اللامبالاة في إشباع رغبات الطفل الفسيولوجية والنفسية.

-التذبذب: وهو تقلب الوالدين في معاملة الأبناء بين الشدة واللين.

على الرغم من أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة إلا أن هذا الدور قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبي، فالإيجابي يكون بتنمية قدرات الفرد وتوجيه سلوكه بما يتمشى مع ثقافة المجتمع وتوجيه إمكاناته بشكل صحيح حتى يتخذ مكانة بين أقرانه، أما الدور السلبي فقد تعوق ظروف التنشئة الأسرية ارتقاء الفرد ولا تمكنه من تحقيق ذاته، فإن ذلك يؤدي إلى مشاعر سلبية وإلى سلوكيات غير ملائمة وخلافات بين الآباء والأبناء في الأسرة بل تتطور إلى صراعات قيمية في ظل ما تشهده المجتمعات من تغييرات سريعة في كافة المجالات والمجتمع الليبي من ضمن هذه المجتمعات التي مسها التغيير الاجتماعي السريع.

إن التنشئة الاجتماعية "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراهقاً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساهمة جماعته والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية". (24)

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

فالتنشئة الاجتماعية تشير إلى تلك العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد، وهي التي ينتج عنها القيم والاتجاهات والسلوك المقبول في نظام اجتماعي معين، وللتنشئة تأثير قوي في المجتمع وذلك لأنها تربط الأجيال ببعضها وهي التي تعيد تكوين ثقافة المجتمع وينظر للتنشئة الاجتماعية على أنها عملية التشكيل والتغيير والاكتمال التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات، حتى يصل الطفل إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمتهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليده، وتمكنه من التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية. (25)

يقصد بالتنشئة الاجتماعية عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه، كما أنها تتضمن التفاعل القائم بين الفرد وأسرته أو مجتمعه، بحيث يصبح متدرّباً على أداء مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي. وقد عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها "إعداد الفرد لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين والأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد، ولها شأن لا تعادلها فيه بيئة أخرى والتنشئة الاجتماعية عملية دينامية مستمرة، تبدأ منذ ولادة الفرد، وتستمر حتى مماته. (26)

أن الجانب القيمي والثقافي هو محور عملية التنشئة الاجتماعية، وبالرغم من الاتفاق بين الكثير من المجتمعات على أهمية التنشئة الاجتماعية وأهدافها ولكن الاختلاف حول طرق التنشئة ومحتواها لأن ذلك قابل للتغيير والتطور في المجتمعات من مرحلة إلى أخرى.

أما فيما يتعلق بالسلطة داخل الأسرة الليبية فنتيجة لما يجمع الأسرة العربية من خصائص مشتركة جعلت الأسرة الليبية لا تكاد تختلف في بنائها عن هذه الأسرة فيما يتصل بالسلطة إذ نواجه النمطين نمط الأسرة الريفية، ونمط الأسرة الحضرية وبنفس الكيفية يعكس كل من هذين النمطين درجات متفاوتة من تطبيق قواعد السلطة الأبوية، إلا أن النمط العام الشائع في الأسرة الليبية سيادة النمط الأبوي للسلطة، فالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الليبية في الماضي تتميز بالبساطة والتفاعل وبجياة متجانسة والسلطة مطلقة للرجل والمكانة الاجتماعية للفرد تتحدد من خلال القبيلة والتعليم الديني. (27)

### -المستوى التعليمي وصراع القيم:

يعد التعليم من الوسائل الرئيسية لنقل الثقافة والتراث الاجتماعي للأفراد، ويعتبر أداة التغيير البنائي والوظيفي في المجتمع، وما يحيط به من مجتمعات تهدف إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فالنظام التعليمي يلعب دوراً هاماً في إحداث التغيير المطلوب من خلال عمليات البحث، والاكتشاف والاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي، والاختراعات والتجديد، ويجعل أفراد المجتمع يدركون احتياجات لم يكونوا يعرفوها من قبل، ويجعلهم أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي سواء كان عن طريق الانتقال إلى المدن والبلد المختلفة أو انفتاحاً ثقافياً عن طريق الإطلاع على وسائل الإعلام. (28)

وعلى صعيد آخر يعمل النظام التعليمي على إعداد الكفاءات اللازمة كمادة تعد فعالة في المجتمع، وقيام النظام التعليمي بهذه المهمة الوظيفية وتقديم العناصر الثقافية الجديدة، وإعداد الأفراد وتهيئتهم لفهم طبيعتها وأبعادها وفائدتها العلمية للفرد والمجتمع يعمل على إكساب الأفراد مجموعة من القيم والاتجاهات، والمهارات والمعارف والخبرات ذات الفائدة للفرد والمجتمع (29)

كما للنظام التعليمي دور في إحداث الصراع القيمي من خلال المشكلات الناتجة عنه، فحرمان الشباب من حريته وفرض القيود عليه بدعوى قلة الخبرة والتجربة وبأن الكبار أعلم وأخبر بشئون الحياة، سوف يؤدي ذلك إلى فقدان الشباب لأهم غرائزه

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

الأساسية كحب الاستطلاع والمغامرة، الأمر الذي سوف يؤدي إلى تعاستهم، لذلك يجب منح الشباب الفرصة والحرية الكاملة لأن مثل هذا الشعور بالتعاسة سوف يقضي على كل موهبة قد يستفيد منها المجتمع كما يصاحب عملية التغيير في القيم دائماً حالة من الصراع بين القيم نتيجة عدم التنظيم الكامل للقيم السائدة والمتغيرة، وكذلك عدم التجانس بين مكونات القيمة الواحدة، والاختلاف في نسق الدوافع المكونة للشخصية، وهذا يعني تباين توجهات القيم في البناء الاجتماعي، وعند الفرد الواحد في موقف معين، مما يؤدي إلى إحساس المرء بالصراع والتوتر، وهكذا أصبح تغير القيم والعلاقات التي تربط بين أفراد المجتمع من أهم سمات هذا العصر، بل لم يقتصر تغير القيم من جيل إلى جيل ولكن في الجيل نفسه، ولا يمكن للفرد والمجتمع التكيف مع هذا التغير إلا إذا كانا مسلحين بنوع من التفكير والمعرفة يساعدهما على ذلك، ويقع هذا العبء على النظام التربوي.<sup>(30)</sup>

### -التعرض لوسائل الإعلام وصراع القيم:

فوسائل الإعلام هي كل المؤسسات الرسمية التي تنشر الثقافة وتعرف الفرد بالتراث قديمة وحديثة، و تفتح أبوابها على الثقافات الأخرى و التي تمارس دوراً بارزاً كوسيلة من وسائل الترويج الأساسية في كافة المستويات التطبيقية في المجتمع، وتنبع أهمية وسائل الإعلام والاتصال أيضاً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في كونها تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الطفل وتشكيلها وفي تطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة وفي تثقيفه وتعليمه وأيضاً في كونها أداة فعالة وقوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية وإكسابه الاتجاهات والقيم ومعايير السلوك السوية.<sup>(31)</sup>

أن وسائل الإعلام تعبر أحياناً عن ثقافة متدنية تفتقر إلى القيم والأخلاقيات فهي تتدخل بشكل أو بآخر في تكوين قيم واتجاهات قد تختلف تماماً عن قيم واتجاهات الآباء، الأمر الذي يعمق التغيرات البنيوية في المجتمع، أي التغيرات في العلاقات السائدة بين الأعضاء والجماعات، وفي أثناء عمليات التحويل والتغيير للقيم، فيما يقدمه الإعلام من برامج لا بد من أن يصاحب ذلك بعض الآثار السلبية ومن أبرزها صراع القيم، فلكل جيل قيمه وعاداته وتقاليده وسلوكياته التي يرغبها ويعمل بها وكل جيل يحاول إثبات صحة ما يقوم به من سلوك، فالسبب الرئيسي لصراع القيم هو اختلاف الثقافة حيث أن أسلوب الثقافة الذي يتبناه الابن يختلف عن أسلوب ثقافة الأب وعليه يحصل التعارض في القيم.

وتعد وسائل الإعلام مصدراً أساسياً للمعلومات بيني أفراد المجتمع موافقهم اتجاه هذه الأحداث والمتغيرات المحيطة بهم بما يوفر عنصر القبول أو عنصر الرفض، حيث أن تغير المواقف والاتجاه لا يقف عند حدود التقبل أو الرفض بل يتعدى ذلك إلى القيم وأنماط السلوك الفردي والجماعي، فقد يتقبل المجتمع قيماً كانت غير مقبولة قبل بث الرسائل الإعلامية، أو يرفض قيماً كانت سائدة ومعترف بها ويستبدلها بقيماً أخرى.<sup>(32)</sup>

أن وسائل الإعلام قد تؤدي إلى إضعاف السياق القيمي، فأحياناً لا يتلاءم المضمون الإعلامي مع الحاجات الواقعية للشباب ومتطلباته، فقد يعمل الإعلام على نقل تيارات وأفكار وصور من الخارج قد لا تتلاءم مع نظائرها المحلية ومن ثم تخلق تناقضاً أو عدم تكامل في لغة الثقافة والقيم وقد تصبح أدوات الإعلام مفتقدة للتوجيه الأيدولوجي، ومن ثم غير قادرة على تحديد المضمون الإعلامي وإلى أي وعاء يجب أن يوجه المضمون الإعلامي وبأي هدف.<sup>(33)</sup>



العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: تحليل جداول البيانات:

جدول رقم (1) يوضح اختبار العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء وأساليب التنشئة الأسرية

المجموع	أساليب التنشئة الأسرية						المستوي التعليمي	
	العقاب والحرمان		التفاهم والحوار		الثناء المكافأة			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	10	-	-	-	-	%100	10	أمي
%100	16	-	-	-	-	%100	16	ابتدائي
%100	24	-	-	%62	15	%38	9	إعدادي
%100	40	-	-	%100	40	-	-	ثانوي وما يعادله
%100	60	%25	15	%75	45	-	-	جامعي
%100	150	%10	15	%67	100	%23	35	المجموع

يبحث هذا الجدول في دراسة العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء ومتغير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء مع الأبناء، حيث اتضح أن 67% من المبحوثين يؤكدون على استخدام التفاهم والحوار كأسلوب للتنشئة الأسرية، ثم يليها 23% الثناء والمكافأة، وأخيراً 10% فقط من عينة الآباء يستخدمون أسلوب العقاب والحرمان، وبحساب اختبار الدلالة (كأي) نجد أن قيمة (كأي) المحسوبة تساوي (138,08) وعند درجة حرية (8) ومستوى دلالة 0,000 وبالكشف في الجداول الإحصائية وجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث كشفت لنا عن وجود علاقة دالة بين المتغيرين عند مستوى دلالة 05,0 وبالكشف عن قوة العلاقة بين هذين المتغيرين عن طريق حساب معامل التوافق (cc) = 0,69 والذي يؤكد على وجود علاقة قوية بين المتغيرين، وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي وأساليب التنشئة الأسرية، نستنتج من ذلك بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كان المبحوث أكثر تفاهماً لأساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها مع أبنائه ويكون على دراية بما يدور في المجتمع من تغيرات في كافة مجالات الحياة

جدول رقم (2) يوضح اختبار العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء وسبب خروج المرأة للعمل

المجموع	سبب خروج المرأة للعمل								المستوي التعليمي	
	غلاء المعيشة		تغير العادات		تغير ثقافة المجتمع		اعتراف بدور المرأة في المجتمع			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	10	-	-	-	-	-	-	%100	10	أمي
%100	16	-	-	-	-	-	-	%100	16	ابتدائي
%100	24	-	-	-	-	%21	5	%79	19	إعدادي

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

ثانوي	-	-	28	70%	12	30%	-	40	100%
جامعي	-	-	-	-	40	67%	20	33%	60
المجموع	45	30%	33	22%	52	35%	20	13%	150

يؤكد لنا هذا الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء وسبب خروج المرأة للعمل وبحساب اختبار الدلالة (كأي) نجد أن قيمة (كأي) المحسوبة تساوي (217,94) وعند درجة حرية (12) ومستوى دلالة 0,000 وبالكشف في الجداول الإحصائية وجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث كشفت لنا عن وجود علاقة دالة بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,05، وبالكشف عن قوة العلاقة بين هذين المتغيرين عن طريق حساب معامل التوافق (CC) = 0,77 والذي يؤكد على وجود علاقة قوية بين المتغيرين، وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي وسبب خروج المرأة للعمل وهذا دليل على أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما كان أكثر مرونة في مسألة تحرر المرأة

### جدول رقم (3) يوضح اختبار العلاقة بين تعرض المبحوثين من الآباء لوسائل الإعلام وأساليب التنشئة الأسرية

يشير هذا الجدول لدراسة العلاقة بين تعرض الآباء لوسائل الإعلام وأساليب التنشئة الأسرية التي يتبعونها مع الأبناء،

المجموع	أساليب التنشئة الأسرية						وسائل الإعلام	
	العقاب والحرمان		التفاهم والحوار		الثناء المكافأة			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
72	100%	-	-	37	51%	35	49%	الإذاعة المرئية
20	100%	-	-	20	100%	-	-	الإذاعة المسموعة
48	100%	5	10%	43	90%	-	-	الانترنت
10	100%	10	100%	-	-	-	-	الصحف والمجلات
150	100%	15	10%	100	67%	35	23%	المجموع

وبحساب اختبار الدلالة (كأي) نجد أن قيمة (كأي) المحسوبة تساوي (144,23) وعند درجة حرية (6) ومستوى دلالة 0,000 وبالكشف في الجداول الإحصائية وجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث كشفت لنا عن وجود علاقة دالة بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,05، وبالكشف عن قوة العلاقة بين هذين المتغيرين عن طريق حساب معامل التوافق (CC) = 0,70 والذي يؤكد على وجود علاقة قوية بين المتغيرين.

وبذلك أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين تعرض الآباء لوسائل الإعلام وأساليب التنشئة الأسرية، بمعنى أنه كلما تعرض الآباء لوسائل الإعلام بأنواعها كلما كان له أثر على أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم .

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

يوضح جدول رقم (4) اختبار العلاقة بين المستوى التعليمي للأبناء وأساليب التنشئة الأسرية

المجموع	أساليب التنشئة الأسرية						المستوى التعليمي	
	العقاب والحرمان		التفاهم والحوار		الثناء المكافأة			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	3	-	-	-	-	%100	3	أمي
%100	7	-	-	-	-	%100	7	ابتدائي
%100	20	-	-	%45	9	%55	11	إعدادي
%100	49	-	-	%100	49	-	-	ثانوي وما يعادله
%100	71	%18	13	%82	58	-	-	جامعي
%100	150	%9	13	%77	116	%14	21	المجموع

ويؤكد لنا هذا الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي وأساليب التنشئة الأسرية، وبحساب (كأي) نجد أن قيمة (كأي) المحسوبة تساوي (121,97) وعند درجة حرية (8) ومستوى دلالة 0,000 وبالكشف في الجداول الإحصائية وجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث كشفت لنا عن وجود علاقة دالة بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,05. وبالكشف عن قوة العلاقة بين هذين المتغيرين عن طريق حساب معامل التوافق (CC) = 0,67 والذي يؤكد على وجود علاقة قوية بين المتغيرين. وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي وأساليب التنشئة الأسرية، ونستنتج من ذلك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كانت لديه القدرة على اختيار الأفضل، وخاصة فيما يتعلق بأساليب التنشئة الأسرية للأبناء وإعداد أسرة تعمل على مواجهة كافة التحديات التي يشهدها المجتمع الليبي في ظل تغير القيم الاجتماعية وانهيار القيم المتوارثة التي تمثل ثقافة المجتمع الأصلي ومحاولة الأسرة الحفاظ على هذه الثقافة.

يوضح جدول رقم (5) اختباراً لعلاقة بين المستوى التعليمي للأبناء وسبب خروج المرأة للعمل

المجموع	سبب خروج المرأة للعمل								المستوى التعليمي	
	تغير العادات		غلاء المعيشة		تغير ثقافة المجتمع		اعتراف بدور المرأة في المجتمع			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	3	-	-	-	-	-	-	%100	3	أمي
%100	7	-	-	-	-	-	-	%100	7	ابتدائي
%100	20	-	-	-	-	--	-	%100	20	إعدادي
%100	49	-	-	-	-	%45	22	%55	27	ثانوي
%100	71	%49	35	%44	31	%7	5	-	-	جامعي

العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

المجموع	57	38%	27	18%	31	21%	35	23%	150	100%
---------	----	-----	----	-----	----	-----	----	-----	-----	------

نهدف من خلال هذا الجدول إلى التعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي وسبب خروج المرأة للعمل وبحساب اختبار (كأي) نجد أن قيمة (كأي) المحسوبة تساوي (164,37) وعند درجة حرية (12) ومستوى دلالة 0,000 وبالكشف في الجداول الإحصائية وجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث كشفت لنا عن وجود علاقة دالة بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,05، وبالكشف عن قوة العلاقة بين هذين المتغيرين عن طريق حساب معامل التوافق (cc) = 0,72 والذي يؤكد على وجود علاقة قوية بين المتغيرين. وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي وسبب خروج المرأة للعمل، ويمكن تفسير ذلك من خلال التغيرات البنائية التي تحدث في طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع حول المساواة والمشاركة في السلطة والمسؤولية أدى إلى زيادة تسامح الرجل اتجاه الكثير من القضايا وأكثر تفهماً لها من ذي قبل يوضح جدول رقم (6) يوضح اختبار العلاقة بين تعرض المبحوثين من الأبناء لوسائل الإعلام وسبب خروج المرأة للعمل

المجموع	سبب خروج المرأة للعمل								وسائل الإعلام
	الاعتراف بدور المرأة في المجتمع		تغير ثقافة المجتمع		غلاء المعيشة		العادات والتقاليد		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
55	100%	-	-	-	-	-	-	55	100%
2	13%	13	87%	-	-	-	-	15	100%
-	-	14	19%	31	41%	30	40%	75	100%
-	-	-	-	-	-	5	100%	5	100%
57	38%	27	18%	31	21%	35	23%	150	100%

يبحث هذا الجدول في العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وسبب خروج المرأة للعمل، وبحساب اختبار الدلالة (كأي) نجد أن قيمة (كأي) المحسوبة تساوي (207,41) وعند درجة حرية (9) ومستوى دلالة 0,000 وبالكشف في الجداول الإحصائية وجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث كشفت لنا عن وجود علاقة دالة بين المتغيرين عند مستوى دلالة 0,05، وبالكشف عن قوة العلاقة بين هذين المتغيرين عن طريق حساب معامل التوافق (cc) = 0,761 والذي يؤكد على وجود علاقة قوية بين المتغيرين، وبذلك أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وسبب خروج المرأة للعمل.

نتائج الدراسة

- أكدت الدراسة بأن هناك علاقة بين المستوى التعليمي وصراع القيم بمعنى توجد علاقة بين متغير المستوى التعليمي والمتغيرات التالية، "أساليب التنشئة الأسرية، مكانة المرأة،

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

- أكدت الدراسة بأن هناك علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وصراع القيم بمعنى توجد علاقة بين متغير وسائل الإعلام والمتغيرات التالية، "أساليب التنشئة الأسرية ، مكانة المرأة .
- أكدت الدراسة أن عينة الآباء كانت أكثر مشاهدة للبرامج السياسية من عينة الأبناء حيث بلغت النسبة 38% في مقابل 22% بالنسبة لعينة الأبناء .
- أكدت الدراسة أن عينة الأبناء هم أكثر مشاهدة للبرامج العلمية من الآباء حيث بلغت نسبتهم 35% أما عينة الآباء كانت اقل مشاهدة للبرامج العلمية بلغت 29%.
- أكدت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون شبكة المعلومات العالمية الانترنت بنسبة مرتفعة حيث بلغت 82% لدى الأبناء أما عينة الآباء فقد بلغت 57%.
- أكدت الدراسة أن نسبة أفراد العينة من الآباء والأبناء يؤكدون بان هناك تأثير على القيم الأسرية نتيجة استخدام الانترنت بنسبة مرتفعة بلغت 74% لدى عينة الأبناء، كذلك أكدت عينة الآباء على ذلك بنسبة عالية بلغت 71%.
- بينت الدراسة أن 37% من عينة الآباء تؤكد أن القيم التي تتعلق بالعادات والتقاليد هي أكثر القيم التي تتأثر باستخدام الانترنت ثم يليها القيم التي تتعلق بنمط المعيشة حيث بلغت 28% ثم يليها القيم التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية بنسبة 25% ويتضح كذلك أن 9% فقط من عينة الآباء تؤكد على تأثير القيم المتعلقة بالزواج باستخدام الانترنت.
- بينت الدراسة أن 30% من عينة الأبناء تؤكد أن القيم التي تتعلق بالعادات والتقاليد هي أكثر القيم التي تتأثر باستخدام الانترنت ثم يليها القيم التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية حيث بلغت 27% ثم يليها القيم التي تتعلق بنمط المعيشة بنسبة بلغت 24% ويتضح كذلك أن 19% فقط من عينة الأبناء تؤكد على تأثير القيم المتعلقة بالزواج باستخدام الانترنت.

### توصيات الدراسة:

- على الآباء تقديم نماذج من السلوك الهادف والمقنع والمتزن أمام أبنائهم؛ لأن سلوكيات الآباء سوف تؤثر على تكوين القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأبناء.
- ضرورة استماع وانتباه الآباء الجيد للأبناء لأهمية ذلك في تقبل الأبناء ما يصدر عن الآباء وبناء علاقات سليمة وواضحة داخل الأسرة لما لذلك من أهمية كبيرة في تسهيل عملية تعليم الأنساق القيمية في جو من الألفة والتفاهم.
- تعليم القيم يتطلب إشراك الطفل والشباب في القيام بأدوار اجتماعية تتمثل فيها القيم والمبادئ الأخلاقية والثقافية للمجتمع، والبعد عن المناقضات والازدواجية في إلقاء الأوامر من قبل الكبار.



## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

- عقد ندوات تربوية في المراكز الثقافية، لتوعية الآباء حول استخدام الأساليب التربوية المتوازنة في التعامل مع الأبناء، والحفاظ على النظام الأسري باعتباره الرابط القوي للعلاقات الأسرية السليمة وأن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى.
- منح الشباب الحرية في التعبير عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم وإفساح المجال أمامهم للمشاركة في صنع القرارات الخاصة بهم وبأسرهم واتخاذها.



## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

### قائمة المراجع

- 1- محمد بن ناصر السويد وآخرون، 2013، قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة، قراءة سوسيولوجية في المجتمع السعودي، دار الزهراء الرياض، ص 54 .
- 2- هشام مريزق، 2014، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ص 137.
- 3- مصطفى عبد المحسن الحديدي، على أحمد سيد مصطفى، 2013، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الزهراء، الرياض، ص 297 .
- 4- ماجد زكي الجلاد، 2010، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، عمان الأردن، ص 29.
- 5- المبروك محمد أبو القاسم، 1999، التنمية وتغير القيم في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير، غ- م- كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، ص 77.
- 6- مفتاح على حسين بالحاج، 2007، بعض ملامح الحداثة في العلاقات بين الآباء والأبناء، دراسة ميدانية في منطقة مصراته، ليبيا، ص 33.
- 7- محمد صبري فوائد، 1988، صراع القيم الفردية والمجتمعية وأثرها على المشاركة الاجتماعية، معهد العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، ص 44 .
- 8- السيد الشحات أحمد، 1994، الصراع القيمي لدى الشباب، كلية التربية، بنها، ص 23.
- 9- عبد الباسط عبد الله العزام، 1998، صراع القيم لدى الشباب في الريف الأردني، رسالة ماجستير - غ- م- قسم علم الاجتماع الجامعة الأردنية، عمان، ص 51
- 10- أمباركة بالقاسم الذئب، 2014، التغير الاجتماعي، دار الحكمة للنشر والتوزيع، ص 35.
- 11- أمباركة أبو القاسم عبد الله، 2012 الأسرة الليبية في ظل التحديث و ملامح التغير الاجتماعي، دار الحكمة للنشر والتوزيع، ص 44.
- 12- حنان محمد كشك، 2012: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، ص 143 .
- 13- عبد الله الخريجي، 1983، التغير الاجتماعي والثقافي، رامتان جدة، ص 164.
- 14- إسماعيل محمد الزبود، 2010، علم الاجتماع، دار كنوز للنشر والتوزيع، ص 143.
- 15- على فوزي عبد المقصود، دت، التغير الاجتماعي في بيئة ريفية ساحلية ومقوماتها التربوية، ص 82-83.
- 16- الخولي، 2003، التغير الاجتماعي والتحديث ، دار المعرفة الجامعية ، ص 242 .
- ص 124 .
- 17- فاديه عمر الجولاني، 1993، التغير الاجتماعي، منشأة المعارف، الاسكندرية ، ص 83 .
- 18- خالد حامد، 2012، مدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 149.
- 19- خالد حامد، المرجع السابق، ص 150.

## العدد الثامن والأربعون / يوليو / 2020

- 20- أحمد سالم الأحمر، 1996، الديمقراطية التغير الاجتماعي والسياسي في الوطن العربي، مجلة كلية التربية، جامعة الفاتح، ص 31-35.
- 21- أمباركة بالقاسم الذئب، الأسرة الليبية في ظل التحديث وملامح التغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص 48.
- 22- دلال ملحس استيتة، 2010، التغير الاجتماعي والثقافي، ط2، دار وائل، عمان، ص 166.
- 23- نخبة من المتخصصين، 2009، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، ص 583.
- 24- محمد عبد المولى الدقس، 1987، دار مجدولي، عمان الأردن، ص 265.
- 25- الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، مرجع سابق، ص 138.
- 26- معن خليل العمر، 2004، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 214.
- 27- دلال ملحس استيتة، 2010، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل، عمان، ط2، ص 178.
- 28- حسين عبد الحميد رشوان، 2008، التغير الاجتماعي والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، ص 215.
- 29- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان أحمد، 2009، أساليب تربية الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، دن، ص 8.
- 30- إسماعيل محمد الزيود، 2010، علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 121.
- 31- علي عبد الفتاح علي، 2014، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان ص 7.
- 32- معمر داود، 2010، مدخل إلى علم الاجتماع، دار طليطلة، الجزائر، ص 53-54.
- 33- إسماعيل محمد الزيود: علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 120-121.